القدس عاصمة فلسطين

ترجمات صحافة الاحتلال الإسرائيلي ، الجمعة–السبت 1–2 نيسان / أبريل 2022

في التقرير:

- **ستة شهداء فلسطينيين وعشرات الجرحى بنيران قوات الاحتلال، في نهاية الأسبوع**
- **طعن إسرائيلي في حافلة ركاب واستشهاد منفذ العملية**
- **حملة "كاسر الأمواج": المؤسسة الأمنية تقدر أن الأيام المقبلة ستكون مليئة بالعمليات**
- **رعب البالونات: بعد فحص أجراه خبير المتفجرات، أكد أن البالونات التي سقط في جنوب إسرائيل، لم تكن مفخخة**
- **يئير غولان ضد بن غفير: "هاوي عنف وعنصري وفاشي"**
- **ممثلو لجنة الأمم المتحدة للتحقيق في أحداث "حارس الأسوار" التقت بوفد من المجتمع العربي**

مقالات

- **"طرد العمال العرب من البلدات اليهودية" – تصريحات قد تدمر قطاعي العقارات والرعاية الصحية**

القدس عاصمة فلسطين

- **تسلسل الهجمات يوضح أن الحكومة والأجهزة الأمنية كانت مستعدة لتهديدات الأمس**
- **التحدي الذي يواجه إسرائيل: كبح إشعال الشارع الفلسطيني في الضفة وغزة**

ستة شهداء فلسطينيين وعشرات الجرحى بنيران قوات الاحتلال، في نهاية الأسبوع

"هآرتس"

قُتل ثلاثة فلسطينيين الليلة الماضية (الجمعة/السبت)، بنيران الوحدات الخاصة والجيش الإسرائيلي بالقرب من قرية عرابة في منطقة جنين. وأفاد جهاز الشاباك أن الثلاثة أطلقوا النار على القوة التي حضرت لاعتقالهم، فقتلوا خلال تبادل لإطلاق النار، وتم العثور على أسلحة وقنابل يدوية في سيارتهم.

وتدعي قوات الجيش أن الثلاثة كانوا مسؤولين عن هجوم إطلاق نار وقع مؤخرا في منطقة مدينة طولكرم وخططوا لشن مزيد من الهجمات. ووقعت الحادثة في ليلة شهر رمضان، الذي يبدأ اليوم السبت، وبعد أسبوع قتل خلاله 11 إسرائيليا في ثلاث هجمات في بئر السبع، الخضيرة وبني براك. وكانت المؤسسة الأمنية قد أعربت عن قلقها إزاء التوترات قبيل شهر رمضان، وفي أعقاب الهجمات الأخيرة أمرت بتعزيزات في الضفة الغربية والقدس وداخل الخط الأخضر.

القدس عاصمة فلسطين

وبذلك يرتفع عدد الشهداء الفلسطينيين في نهاية الأسبوع، إلى ستة، بعد قتل اثنين في مخيم اللاجئين في جنين، يوم الخميس، وقتل ثالث في الخليل، يوم الجمعة.

ففي صباح يوم الخميس، قتل فلسطينيين بنيران الجيش الإسرائيلي في مخيم اللاجئين الفلسطينيين في جنين، فيما أصيب مستعرب إسرائيلي من وحدة "دوفدوفان" خلال عملية لاعتقال فلسطينيين في المخيم. وبحسب وزارة الصحة الفلسطينية، فإن القتيلين هما سند أبو عطية، 17 عاما، ويزيد أسدي، 23 عاما. وأصيب 14 آخرون في إطلاق النار، ثلاثة منهم إصاباتهم خطيرة وواحد متوسطة. وأظهرت وثائق نشرت من الاشتباكات على مواقع التواصل الاجتماعي تبادل إطلاق النار على الفور وشوهد جنود يعتقلون فلسطينيا.

وبدأ النشاط الذي شاركت فيه قوات جولاني ووحدة المستعربين "دوفدوفان" في حرس الحدود، في ساعة مبكرة من صباح الخميس، بهدف اعتقال مطلوبين. وبحسب مصادر أمنية، فإن نشاط قوات جولاني في جنين مرت دون مقاومة من جانب الفلسطينيين، فيما قوبل نشاط قوة المستعربين في مخيم جنين بمقاومة – وتلا ذلك تبادل لإطلاق النار.

وقال فلسطيني من سكان المخيم لصحيفة "هآرتس" إن "قوات كبيرة طوقت عدة منازل داخل المخيم بغرض الاعتقالات". وأضاف: "معظم المطلوبين لم يكونوا في البيوت، لذلك تم اعتقال أفراد عائلاتهم". وبحسب المسؤول الكبير في الجهاد الإسلامي في منطقة جنين، خضر عدنان، فإن إسرائيل "تحاول استعادة صورتها بعد الهجمات في بئر السبع والخضيرة وبني براك". وبحسب قوله، فإن الغارة على مخيم جنين وزيارة عضو الكنيست إيتمار بن

القدس عاصمة فلسطين

غفير إلى الحرم القدسي صباح الخميس، "ستزيد فقط من نضال ومقاومة الشعب الفلسطيني".

وفي البلدة القديمة في الخليل، قتل صباح الجمعة، الشاب احمد يونس الأطرش (29 عاما) بنيران الجيش الإسرائيلي. وحسب شهود عيان فقد أصيب الأطرش في رأسه، وتم نقله إلى المستشفى حيث تم إعلان وفاته.

وأفاد مصدر أمني أن الأطرش ألقى زجاجة حارقة على بناية كانت تتواجد فيها قوة من الجيش الإسرائيلي، خلال مواجهات بين الجيش وشبان فلسطينيين في تل رميدة، فرد الجنود بإطلاق النار وأصابوه في صدره. وحسب الجيش الإسرائيلي فان الأطرش هو أسير محرر، كان قد اعتقل في إسرائيل بتهمة رشق قنبلة حارقة وإنتاج وبيع أسلحة. وابتداء من عام 2010، قضى فترتي سجن، الأولى ستة أشهر والثانية سنة، وفي عام 2014 أدين بتصنيع أسلحة وذخائر وحكم عليه بالسجن ست سنوات. وأكد متحدث باسم الجيش الإسرائيلي إطلاق النار على حامل زجاجة مولوتوف وتم تشخيص إصابته.

وقال متحدث باسم الحكومة الفلسطينية إن "الغارات اليومية للجيش الإسرائيلي وإطلاق النار على الفلسطينيين وفرض الإرهاب عشية بداية شهر رمضان تشير إلى خطط طارئة للتصعيد ضد الفلسطينيين في هذا الوقت الحساس".

وندد الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعمليات الجيش الإسرائيلي في جنين ووصفها بـ "العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني"، كما ندد بزيارة بن غفير للحرم القدسي

القدس عاصمة فلسطين

الشريف. وقال بيان صادر عن مكتبه: "لقد حذرنا الولايات المتحدة في السابق من أن إسرائيل تعتزم قيادة تصعيد عشية رمضان". ودعا مكتب عباس حكومة بايدن إلى التدخل الفوري "لمنع الحكومة الإسرائيلية من التسبب في تصعيد خطير، وعدم مواكبة الجهود الكبيرة التي تبذل لتهدئة الأجواء قبل رمضان والأعياد الأخرى"، بحسب البيان.

طعن إسرائيلي في حافلة ركاب واستشهاد منفذ العملية

"هآرتس"

أصيب شخص يبلغ من العمر 28 عاما بجروح خطيرة، صباح يوم الخميس، في عملية طعن نفذها فلسطيني داخل حافلة ركاب في منطقة مستوطنة "نيفي دانيال" في غوش عتسيون. وقام أحد ركاب الحافلة بإطلاق النار وقتل الفلسطيني الذي نفذ العملية بواسطة مفك للبراغي. وبحسب مصدر في الجهاز الأمني، فإن منفذ العملية هو نضال جعافرة، من سكان ترقوميا. وبعد ساعات قليلة من الحادث، وصلت قوة من جيش الدفاع الإسرائيلي إلى منزله وأجرت تفتيشًا واستجوبت الذين تواجدوا هناك.

وذكرت نجمة داود الحمراء أنه تم نقل الجريح إلى مستشفى شعاري تسيديك في القدس لتلقي العلاج الطبي، وأن حياته لم تكن في خطر.

حملة "كاسر الأمواج": المؤسسة الأمنية تقدر أن الأيام المقبلة ستكون مليئة بالعمليات

"معاريف"

القدس عاصمة فلسطين

في أعقاب العمليات الأخيرة، وموجة الاعتقالات التي تنفذها قوات الأمن في منطقة جنين، أجرى رئيس الأركان، الفريق أفيف كوخافي، يوم الخميس، تقييما للوضع الأمني وحوارا مع قادة ألوية الجيش في "فرقة يهودا والسامرة"، وشارك في جلسة التقييم، قائد المنطقة الوسطى اللواء يهودا فوكس، وقائد فرقة يهودا والسامرة العميد آفي بلوط ورئيس الإدارة المدنية العميد فارس عطيلة، وممثلين من جهاز الأمن العام، والشرطة المدنية، وشرطة حرس الحدود.

ويستعد الجيش الإسرائيلي لاحتمال استمرار موجة التصعيد لفترة طويلة، ولهذا الغرض أطلق حملة استعدادات أمنية ستستمر حتى إشعار آخر، وأطلق عليها اسم "كاسر الأمواج".

يسمح العدد الكبير من فرق التعزيز والوحدات الخاصة، لقيادة المنطقة الوسطى، بتنفيذ المزيد من الأنشطة التي بادرت إليها. لذا فمن المحتمل أنه في المستقبل القريب سينفذ لواء يهودا والسامرة عمليات أكثر لمكافحة الإرهاب، مقارنة بأوقات الروتين. ويعتمد هذا بالطبع على عدد الحوادث والوضع الأمني. في الوقت الحالي تم إرسال 13 كتيبة تعزيز إلى يهودا والسامرة. ويتم إرسال المقاتلين لتعزيز الحراسة على الطرقات وفي المستوطنات، وتنفيذ عمليات لمكافحة الإرهاب وتعزيز حماية خط التماس الذي تسلل عبره منفذ الهجوم في بني براك.

وستبقى جميع كتائب التعزيز في الجيش، في نهاية الأسبوع، بعد أن تقرر منع خروج المقاتلين في فرقة يهودا والسامرة إلى بيوتهم. ويقدر الجيش الإسرائيلي أنه في ضوء

القدس عاصمة فلسطين

الأحداث الأخيرة والتحذيرات ومستوى الدافع لدى المنظمات الإرهابية والإرهابيين الأفراد، لتنفيذ عمليات، فإن التصعيد الأمني سيستمر حتى في المستقبل المنظور. ويوضح هجوم الطعن الذي استهدف حافلة في غوش عتسيون، الوضع على الأرض، حيث يلهم كل حادث من هذا القبيل إرهابيين آخرين لتنفيذ هجمات.

وفي قطاع غزة، حيث تم تعزيز القوات في الكتيبة وإضافة وحدة خاصة أخرى، لا توجد مؤشرات من جانب "التنظيمات الإرهابية" وحركة حماس على تصعيد الموقف. فقد مر يوم الأرض بهدوء تام، ولم تلاحظ المؤسسة الأمنية وجود نية لدى حماس لتسخين القطاع. ومع ذلك، مع استمرار العمليات، وفي حال وقوع أحداث استثنائية، خاصة حول القدس والحرم القدسي، ينبغي أيضا أخذ هذا الخيار في الاعتبار.

في إطار استعدادات الشرطة القصوى لشهر رمضان، وأعياد نيسان والأعياد الوطنية المقبلة، وكجزء من حالة التأهب القصوى التي أعلنها المفوض العام للشرطة، يعقوب (كوبي) شبتاي، استجابت وزارة الأمن وسلطات الجيش الإسرائيلي لطلب الشرطة وسمحوا لها بتجنيد أفراد الشرطة المتقاعدين الذين لا يزالون يؤدون واجبهم كجزء من التجنيد الاحتياطي – حتى عيد الاستقلال. والحديث عن حوالي 3000 شرطي يؤدون خدمة الاحتياط كما هو مطلوب منهم. ويمثل هؤلاء حوالي 12٪ من قوة الشرطة الإسرائيلية، بالنظر إلى حقيقة أن معظم المقاتلين في حرس الحدود لا يخدمون في الاحتياط بسبب خدمتهم القتالية على أي حال.

القدس عاصمة فلسطين

رعب البالونات: بعد فحص أجراه خبير المتفجرات، أكد أن البالونات التي سقط في جنوب إسرائيل، لم تكن مفخخة

موقع ynet

تم استدعاء الشرطة صباح الجمعة، إلى منطقة "ايفيم" في المجلس الإقليمي "شاعر هنيغف"، بعد أن أبلغ مدنيون عن سقوط حزمة من البالونات السوداء في المنطقة والاشتباه بحمله لعبوة ناسفة. ووفقاً للجيش الإسرائيلي، بعد تحقيق أجراه خبير متفجرات في الشرطة، تبين أنها كانت باقة بالونات عادية وليست بالونات متفجرة. ويذكر أن آخر مرة تم العثور فيها على بالون متفجر أو بالون حارق في المغلف كانت في سبتمبر، وعندها رد الجيش الإسرائيلي بهجوم على قطاع غزة.

وقالت جهات أمنية إن الشك في البالونات جاء على خلفية سلسلة الهجمات التي وقعت في الشهر الماضي، و"محاولة حماس إشعال النار في المنطقة". وحسب الجهاز الأمني، تبذل حماس والجهاد الإسلامي، في الأيام الأخيرة، قصارى جهدهما لتأجيج النيران في الضفة الغربية والقدس الشرقية وبين العرب في إسرائيل لخلق عدة ساحات مواجهة وتصعيد – لكن حماس تبذل جهودا كبيرة لإخراج قطاع غزة من المعادلة.

يئير غولان ضد بن غفير: "هاوي عنف وعنصري وفاشي"

"معاريف"

القدس عاصمة فلسطين

عقب نائب وزيرة الاقتصاد، يئير غولان (ميرتس) في حديث مع إذاعة 104.5 FM، على الحداث الخيرة، وقال: في البداية يجب القول إن هناك شعبين مختلفين للغاية هنا، عرب إسرائيل، مواطنو إسرائيل، وعرب يهودا والسامرة. هذا ليس نفس التعامل. بالنسبة ليهودا والسامرة، لدينا خبرة كبيرة في التعامل مع الإرهاب الذي يخرج منها، لا سيما في سياق الهجوم الأخير. هذه حدود مخترقة تتيح دخول الناس والسيارات والسلاح إلى دولة إسرائيل، دون أي عائق، تقريبا. وأنا احذر من ذلك، منذ فترة طويلة".

"موضوع الحدود الواضحة التي لا يمكن اختراقها والتي تعمل كحاجز أمني، هو مسألة يجب البدء بمعالجتها على الفور وليس هناك الكثير من العمل. لا مفر من هذا الأمر. هذا ليس ضربة وانتهينا. يجب محاربة التنظيمات الإرهابية بل هوادة وعدم السماح لها برفع رؤوسها".

وأضاف: "لن يحدث شيء جيد إذا انشغلنا في البحث عمن نلومه على الوضع، هذا ليس الوقت المناسب". "أنا مقتنع بأنهم يجلسون في الوقت الحالي، في جهاز الأمن العام ويفكرون في كيفية تحسين الأمور. أنا أعرف الشاباك جيدا وأيضا الشخص الذي يترأسه. في هذا الوقت الصعب، يجب رؤية كيف تتحسن الأمور. لا يوجد أمر مفروض هنا، هذا هو الوقت الذي يجب أن تظهر فيه قوات الأمن وجودها على الأرض، وتقليل احتمالية

القدس عاصمة فلسطين

وقوع المزيد من الهجمات إلى أدنى حد ممكن. "الشخصيات العامة بحاجة إلى استخدام لغة معتدلة لتهدئة المنطقة".

في نهاية تصريحاته، عبر غولان عن رأيه في سلوك عضو الكنيست إيتمار بن غفير (الصهيونية الدينية) الذي دخل الحرم القدسي صباح الخميس، وقال مهاجما: هذا الشخص يشعل الحرائق بشكل دائم. انه نحب للعنف، عنصري مع ميول فاشية واضحة. بكل بساطة وجوده في الكنيست في إسرائيل يعتبر إخفاقا غير عادي. لا يجب أن يكون هناك. أعتقد أن دخوله إلى الحرم القدسي هو فضيحة، اعتقد أن الشرطة الإسرائيلية تستعد وفقاً لذلك وآمل بشدة أن يمر بهدوء، هذا الرجل المشهور بعشق النار بالذات، أتأمل ألا يكون قادرا على إشعال نار أخرى".

أما حول انتقاد نتنياهو للحكومة، خاصة عضوية رئيس العربية الموحدة في الائتلاف، فقد قال غولان: "نتنياهو كذب على الدوام وما زال يكذب. عباس رجل معتدل للغاية، وهو رجل سلام، شخص له تأثير مهدئ على الأرض".

وكان بن غفير قد دخل إلى الحرم القدسي، صباح الخميس، وقام بجولة في المكان لمدة 15 دقيقة، بعد أن وافقت الشرطة على دخوله إلى المكان.

وقال بن غفير خلال الجولة: "جولتي هنا لها رسالة بسيطة للغاية – أنا لا أستسلم ولا أتراجع ويجب على دولة إسرائيل ألا تنحني أمام هؤلاء الإرهابيين الذين يحاولون قتلنا جميعا". وانتقد قرار زيادة عدد مسؤولي الوقف في الحرم، واصفا إياهم بـ "الإرهابيين".

القدس عاصمة فلسطين

ممثلو لجنة الأمم المتحدة للتحقيق في أحداث "حارس الأسوار" التقت بوفد من المجتمع العربي

"هآرتس"

اجتمعت لجنة التحقيق الخاصة التابعة لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، والتي تم تشكيلها في أعقاب أحداث مايو الماضي وعملية حارس الأسوار، يوم الخميس، مع ممثلين عن المجتمع العربي في إسرائيل في عمان. وعقد الاجتماع في العاصمة الأردنية لأن إسرائيل ترفض التعاون مع اللجنة وتمنعها من دخول البلاد.

وتم تشكيل لجنة التحقيق في أعقاب قرار اتخذه مجلس حقوق الإنسان في مايو من العام الماضي، والذي يخولها فحص انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة وإسرائيل. ومن المتوقع أن يشمل التحقيق، الذي لا يقتصر على فترة زمنية محددة، الشكوك المتعلقة بانتهاكات القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان المرتكبة في الضفة الغربية وإسرائيل، بما في ذلك القدس الشرقية وغزة. وهذه هي المرة الأولى التي يعقد فيها مثل هذا الاجتماع، والمرة الأولى التي يتم فيها تفويض لجنة دولية تابعة للأمم المتحدة لفحص مزاعم التمييز المنهجي على أساس الهوية العرقية أو الدينية أو العرقية داخل إسرائيل أيضا.

وعرض أعضاء الوفد، ومنهم رئيس لجنة المتابعة العليا محمد بركة، والمدير العام لمركز عدالة المحامي حسن جبارين، على اللجنة القضايا الرئيسية التي يجب على اللجنة التحقيق

القدس عاصمة فلسطين

فيها. من بين أمور أخرى، قدموا ادعاءاتهم بأن إسرائيل تؤسس أنظمة قانونية منفصلة على أساس الهوية الوطنية، وكيف تخلق هذه الأنظمة تمييزاً منهجيا ومنظما ضد مواطنيها العرب الفلسطينيين. بعد ذلك، طلب ممثلو المنظمة من أعضاء اللجنة فحص سياسة الاستيطان الإسرائيلية، والتي تشمل بحكم تعريفها مصادرة الأراضي والتهجير القسري للفلسطينيين بغرض إقامة مستوطنات مخصصة لليهود. كما عرض أعضاء الوفد على اللجنة مزاعم التمييز في توزيع الموارد وتقديم الخدمات، بالإضافة إلى مزاعم بشأن القمع المنهجي للنضال السياسي المشروع للجمهور العربي وقادته.

وقال بركة عقب الاجتماع: "نحن نبني كثيرا على اللجنة، خاصة وأن هذه هي المرة الأولى التي تحقق فيها هيئة دولية في الانتهاكات ضد الفلسطينيين داخل الخط الأخضر. أردنا وتوقعنا أن تكون في إسرائيل ولكن الرفض الإسرائيلي حال دون ذلك وبذلك أثبتت إسرائيل أن لديها ما تخفيه في كل ما يتعلق بتطبيق القيم والقانون الدولي". وشدد بركة على خطورة قانون الجنسية وكذلك قضية المجموعات المسلحة في المدن المختلطة التي تشكلت في خلفية الأحداث التي وقعت في مايو.

مقالات

"طرد العمال العرب من البلدات اليهودية" – تصريحات قد تدمر قطاعي العقارات والرعاية الصحية

حجاي عميت/ themarker

القدس عاصمة فلسطين

"أدخلوا فرع البناء في أزمة"، "دمروا نظام الرعاية الصحية"، "حان الوقت لإحداث ركود في الاقتصاد." قد لا تكون هذه هي الكلمات الصريحة التي استخدمها السياسيون والمواطنون الإسرائيليون هذا الأسبوع – لكن هذا كان بالتأكيد معنى الإجراءات التي اقترحوها بسبب موجة الإرهاب الحالية.

لقد طلب العديد من رؤساء البلديات من المقاولين عدم إدخال العمال العرب إلى مواقع البناء في مدنهم؛ فيما قال عضو مجلس الحاخامات، الحاخام شموئيل الياهو: "هل عندك عامل عربي؟ أرسله في إجازة في رمضان". وطالب وزير المالية السابق، عضو الكنيست يسرائيل كاتس، بإعلان حالة الطوارئ الوطنية.

يعتمد فرع العقارات في إسرائيل على القوى العاملة من المجتمع العربي. كما أن 20٪ من العاملين في مجال الرعاية الصحية يأتون من نفس القطاع، والقوة الشرائية لعرب إسرائيل تصل إلى عشرات المليارات من الشواكل في السنة. كما أن النهضة التي تعيشها إسرائيل مع الدول العربية من الدائرة الثانية لن تبقى بمنأى عن ذلك أيضا. قال لنا رجل أعمال إسرائيلي كان في الخليج العربي هذا الأسبوع، عندما وردت أنباء عن الهجمات الإرهابية، والتي أزعجته هو وشركائه في اجتماعات العمل التي عقدوها هناك: "لقد شعرت على الفور بتأثير الأحداث في إسرائيل عليهم. فورا يتضح لك أنهم ليسوا معنا. لقد أصبحوا فجأة مترددين".

القدس عاصمة فلسطين

في السنوات العشرين الماضية، اعتاد الاقتصاد الإسرائيلي على حقيقة أن عدة أسابيع من القتال ضد غزة أو لبنان لا تسبب أضرارا اقتصادية كبيرة. لكن يكفي أن نتذكر ركود عام 2002 الذي نتج إلى حد كبير عن الانتفاضة الثانية (التي نحي هذه الأيام مرور 20 عاما عليها)، لنفهم أن هذا ليس هو الحال في صراع طويل الأمد – مع التركيز على الجبهة الداخلية الإسرائيلية –القطاع العربي بأكمله.

تسلسل الهجمات يوضح أن الحكومة والأجهزة الأمنية كانت مستعدة لتهديدات الأمس

طال ليف رام/"معاريف"

لم يكن احتمال حدوث تصعيد أمني عشية شهر رمضان أو خلاله مفاجئاً للجهاز الأمني. كل نقاط الضعف التقليدية تم تحديدها: التواريخ الحساسة، القدس والحرم الشريف ، توجيه إرهاب حماس من غزة وقضية الأسرى الفلسطينيين. هذه نفس الأسباب المعروفة من الماضي، لكنها ترتدي هذه المرة لباسا مؤاتيا. وبناء عليه، استعدت قيادة المنطقة الوسطى وتم تدريب كافة الألوية الإقليمية في يهودا والسامرة على سيناريوهات متطرفة. وفي الوقت نفسه، تم تنفيذ الكثير من الاعتقالات في المنطقة لمكافحة الإرهاب، فضلا عن الاعتقالات الوقائية للمحرضين والإرهابيين المحتملين، في محاولة لإضعاف حماس وقيادتها.

لقد تحركت الدولة لفتح صمامات الضغط من خلال التسهيلات المدنية لسكان الضفة الغربية وغزة ومحاولة للتمييز بين السكان المدنيين والعناصر الإرهابية. في هذا السياق، لا يختلف سلوك الحكومة الحالية عن سلوك الحكومات السابقة، التي عادة ما تتكيف مع

القدس عاصمة فلسطين

الوضع الذي قدمته المؤسسة الأمنية. هذه الإجراءات لها قيمة، وقد تلعب أيضا دورا مهما إذا استمر التصعيد الأمني. ولكن إلى حد كبير، كانت الأجهزة الأمنية والحكومة على استعداد لمواجهة التهديدات المألوفة بالأمس، والتي من المريح التعامل معها عمليا وقانونيا.

عود الثقاب الذي يمكن أن يشعل حريقًا أكثر خطورة في مختلف الساحات – من القدس الشرقية والضفة الغربية وصولا إلى قطاع غزة – اشتعل هذه المرة في هجومين من قبل أنصار الدولة الإسلامية في بئر السبع والخضيرة. ترتيب الأشياء هذه المرة مختلف. مصدر التصعيد داخل الأراضي الإسرائيلية يكمن في الإرهابيين العرب الإسرائيليين.

قد يكون جهاز الأمن العام محقًا في أنه لا يوجد في الوسط العربي في إسرائيل سوى بضع عشرات من النشطاء المعروفين الذين يربطون أنفسهم بفكرة الدولة الإسلامية. لكن طبيعة الفكرة الأيديولوجية الدينية المتطرفة، قد تتوسع وتصبح عملاً إرهابياً، حتى عندما تعرب الغالبية العظمى من عرب إسرائيل عن اشمئزازها منه ولا تؤمن بفكرة الدولة الإسلامية، حتى بدون علاقة بإسرائيل. الأمر لا يتوقف على داعش. الدروس المستفادة من عملية حارس الأسوار، والإرهاب في المدن المختلطة، وسهولة استخدام الأسلحة النارية في الوسط العربي في السنوات الأخيرة، والهجمات الإرهابية الأخيرة – تظهر أن هناك قنابل موقوتة في إسرائيل تحمل بطاقات هوية زرقاء.

القدس عاصمة فلسطين

في هجوم بئر السبع والخضيرة، حيث قُتل ستة إسرائيليين، لم يكن لدى جهاز الأمن العام إنذار استخباراتي مبكر، لكن الإرهابيين كانوا معروفين بماضيهم ودعمهم لفكرة الدولة الإسلامية. حتى أن اثنين من الثلاثة أدينوا بارتكاب جرائم أمنية وامضوا فترة اعتقال في السجن. هذه بيانات وقناعات بررت على الأقل المراقبة والإشراف الوثيقين، خاصة بعد أحداث حارس الأسوار والتوتر الأمني المتزايد.

في هذا السياق، فإن القيود التي يفرضها القانون على مراقبة المخابرات لمواطن إسرائيلي يحمل هوية زرقاء يجب ألا تستخدم كمبرر للفجوة الاستخباراتية التي تم الكشف عنها.

التحدي الذي يواجه إسرائيل: كبح إشعال الشارع الفلسطيني في الضفة وغزة

يوآف ليمور/"يسرائيل هيوم"

التحدي الأساس الذي يواجه إسرائيل، كما حددته وصاغته سلسلة من تقييمات الوضع التي أجرتها القيادة السياسية الأمنية، هو كبح موجة الإرهاب الحالية دون إشعال الضفة وغزة. "من الواضح لنا أن الجمهور يتوقع منا أن نعيد الأمن والشعور بالأمن، ولكن هذا لن يحصل في لحظة"، أوضح مصدر رفيع المستوى، أمس.

فرضية العمل هي أن موجة الإرهاب لا تزال في بدايتها الآن، وأنها ستستمر خلال الأسابيع القادمة أيضاً – على الأقل حتى نهاية رمضان ويوم الاستقلال في الأسبوع الأول من أيار. صحيح أن العمليات الحالية ينفذها مخربون أفراد وليست خلايا تعمل بتكليف من

القدس عاصمة فلسطين

منظمات الإرهاب، وأن الشارع الفلسطيني لا يبدي تأييداً شعبياً واسعاً للعمليات، ولكن هذا قد يتغير إذا ما استمر الميل للتصعيد كما في الأيام الأخيرة.

نقاط التفجير الأساسية التي حددتها المداولات هي كما كان متوقعا: شرقي القدس (مع التشديد على الحرم)، وكذلك السجناء الأمنيين والعدد الكبير من القتلى الفلسطينيين. كل واحدة من هذه القضايا – وبالتأكيد في حال اندماج بعضها – قد تشعل الشارع الفلسطيني في الضفة وغزة أيضاً. في المرحلة الحالية، لا توجد مؤشرات على مواجهة محتملة في الضفة أو في غزة، ولكن خوفاً من أن يتغير هذا الميل، فقد جرى تعزيز كبير للقوات في كل المناطق الفلسطينية.

في هذا الإطار تم تعزيز القوات في الضفة بـ 13 كتيبة، منها ست كتائب تعمل في مناطق التماس في محاولة لمنع دخول عناصر معادية إلى الخط الأخضر. في منطقة غزة، تم تعزيز القوات بكتيبتين، رغم أن المؤشرات كلها تدل على أن حماس غير معنية الآن بالمواجهة، وستفعل كل ما في وسعها كي تشعل الضفة وشرقي القدس، ولكن وبالتوازي مع إبقاء غزة هادئة. ومع ذلك، ليس واضحاً كم ستنجح في الحفاظ على هذه السياسة إذا ما استمر التصعيد.

كجزء من جهود إبعاد السكان الفلسطينيين عن الإرهاب، تقرر في هذه المرحلة عدم تقييد دخول الفلسطينيين للعمل في إسرائيل وفي المناطق الصناعية في الضفة. كما أن الارتفاع

القدس عاصمة فلسطين

المتوقع في عدد العمال الذين يخرجون من غزة للعمل في إسرائيل (إلى 20 ألفاً) سيستمر كما كان مخططاً. وما دامت غزة هادئة فلن يتم تقييد دخول الأموال والبضائع إلى القطاع.

في غضون ذلك، من المتوقع تركيز إضافي للعمل ضد محافل الإرهاب على جانبي الخط الأخضر. عمليتان نفذهما مؤيدون لـ "داعش" في بئر السبع والخضيرة أدتا إلى حملة واسعة ضد نشطاء التنظيم في إسرائيل. في هذا الإطار، تم اعتقال 14 عربياً إسرائيلياً في الأيام الأخيرة يعرفون كمؤيدين لـ "داعش"، خشية محاولتهم تنفيذ عمليات. إضافة إلى ذلك، تم التحقيق مع أكثر من 200 عربي إسرائيلي عقب هاتين العمليتين، منهم 150 في الجنوب و55 في الشمال. وكجزء من الحملة الواسعة ضد نشطاء "داعش"، جرت أيضاً أكثر من 50 حملة تفتيش لمنازل المشبوهين، تم خلالها العثور على مواد مختلفة. وثمة تقدير بأن المرحلة التالية ستتضمن اعتقالات إدارية لمؤيدي التنظيم من أصحاب الخطورة العالية.

في الضفة اعتقل خلال ألـ 48 ساعة الأخيرة 16 مشبوهاً بالإرهاب. ومن المتوقع أن يزداد حجم الاعتقالات في الأيام القادمة، بما في ذلك الاعتقالات الوقائية. كما أن الجيش الإسرائيلي رفع مستوى اليقظة الاستخبارية في الضفة، مع التشديد على وسائل مختلفة لوحدة 8200 – مع تركيز الجهود على المنفذين الأفراد الذين يستمدون الإلهام غالباً من عمليات سبق تنفيذها بنجاح. وقال مصدر رفيع المستوى أمس، إنه في أعقاب عمليات

القدس عاصمة فلسطين

الأيام الأخيرة، تم تسجيل ارتفاع حاد في حجم التحذيرات، وذلك على خلفية نشر صور العمليات في الشبكات الاجتماعية والتي أصبحت مصدر إلهام للشبان الفلسطينيين .

كما يتوقع أن تعزز الشرطة القوات، ولا سيما في القدس. وبدأ الجيش الإسرائيلي أمس (الخميس) ينقل سرايا خاصة لمساعدة الشرطة والتي ستوزعها على الجبهات المختلفة. وبالإجمال، يدور الحديث عن 15 سرية (نحو 1.300 شرطي)، ستشكل طواقم تدخل تعمل إلى جانب وحدات "يسام" الخاصة. وإذا ما انتقل العنف إلى المدن المختلطة مثلما حصل في حملة "حارس الأسوار"، سيجري تجنيد احتياط واسع، وسيشارك الجيش في مهام حماية المحاور والبلدات.